الصلاة والقائل بوجوبها في غيرها محجوج بإجماع من قبله والمناسب لها من الصلاة آخرها
لانها دعا والدعا بالخواتيم أليق واذا وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في
القعود لها بالتبعية ويوخذ وجوب القعود لها من عبارة المص حيث قال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنا على تفسير الضمير بالجلوس الاخير كما فعل شارحنا
وهو اولى من تفسيره بالتشهد المحوج الى ان فيه بمعنى بعده مع كونه لا يوخذ منه
وجوب القعود لها من عبارة المص كما فعل الشيخ خ ط اي الجلوس الاخير تفسير
للضمير وهو اولى من تفسيره بالتشهد كما علمت بعد الفراغ من التشهد لانه
لابد من الترتيب بينها وبين التشهد فلا يكتفى بها قبل الفراغ منه واقل الصلاة
الخ واكملها اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم
وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا
ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وخص ابراهيم بالذكر
لان الرحمة والبركة لم يجتمعا في القران لنبي غيره قال تعالى رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت وانما قلنا في القران لان كلا بني اجتمعت له البركة والرحمة قطعا
وال سيدنا محمد بنو هاشم وبنو المطلب وال سيدنا ابراهيم اسماعيل واسحاق
واولادهما وكل الانبيا بعد ابراهيم من ولده اسحاق الا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
فمن ولده اسمعيل ولعل الحكمة في ذلك كما قال محمد بن ابي بكر الرازي الاشارة
الى انفراده بالفضيلة فهو افضل الجميع وقد استشكل التشبيه في هذه الصيغة
بان سيدنا محمدا افضل من ابراهيم فتكون الصلاة والبركة المطلوبتان له افضل
واعظم من الصلاة والبركة الحاصلتين لابراهيم فكيف يشبه ما يتعلق بالنبي بما
يتعلق بابراهيم مع ان المشبه به يكون اعلى من المشبه واجيب عن ذلك باجوبة
منها ان التشبيه من حيث الكلية الكمية اي العدد دون الكيفية اي القدر ومنها
ان التشبيه راجع للال فقط ولا يشكل بان ال النبي ليسوا بانبيا فكيف يساوون
بال ابراهيم وهم انبيا مع ان غير الانبيا لا يساووهم مطلقا لانه لا مانع من مساواة
ال النبي وان كانوا غير انبيا لآل ابراهيم وان كانوا انبيا بطريق التبعية له صلى الله عليه وسلم
وقولنا في العالمين متعلق بمحذوف تقديره وادم ذلك في العالمين وقولنا انك
حميد مجيد تعليل لذلك المحذوف او لقولنا اللهم صل الخ ومعنى حميد محمود ومعنى
مجيد ماجد وهو من كمل شرفا وكرما وقد علمت ان المعتمد زيادة طلب السيادة

لان

لان فيه سلوك الادب خلافا لمن قال بتركها امتثالا للامر اللهم اي يا الله فالميم عوض
عن حرف الندا وقوله صل على محمد اي انزل الرحمة المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد ولو
قال على النبي او الرسول لكفاه دون بقية الاسما كالماحي والحاشر والعاقب وان
كانت تكفي في الخطبة لانها اوسع بابا من الصلاة واشعر كلام المص الخ اي دل دلالة
خفية حيث قال والصلاة على النبي ولم يقل وعلى اله وقوله وهو كذلك اي والحكم
مثل ما اشعر به كلام المص بل هي سنة اي في الجلوس الاخير دون الاول فلا تسن
فيه لانه يطلب تخفيفه والسادس عشر اي من اركان الصلاة التسليمة
الاولى اي لخبر مسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم والحكمة في طلب السلام من
المصلي انه كان مشغولا عن الناس ثم اقبل عليهم ويجب ايقاع السلام حال القعود
هذا احد شروط السلام المنظومة في قول بعضهم * عرف وخاطب وصل واجمع
ووال وكن مستقبلا ثم لا تقصد به الخبرا . واجلس واسمع به نفسا فان كملت
تلك الشروط وتمت كان معتبرا فالشرط الاول التعريف بالالف واللام ولا يغني
التنوين مقامه فلا يكفي سلام عليكم بخلاف ما تقدم في قوله سلام عليك ايها النبي
وقوله سلام علينا لوروده هناك بخلافه هنا ولا سلامي عليكم ولا سلام الله
عليكم بل تبطل بذلك اذا تعمد والشرط الثاني كاف الخطاب فلا يكفي السلام
عليه ولا عليهما او عليهم او عليها او عليهن والشرط الثالث وصل احدى
كلمتيه بالاخرى فلو فصل بينهما بكلام لم يصح نعم يصح السلام الحسن او التام عليكم
والشرط الرابع ميم الجمع فلا يكفي نحو السلام عليك او عليه بل تبطل به الصلاة
ان تعمد وعلم في صورة الخطاب والشرط الخامس الموالاة فلو لم يوال بان سكت
سكوتا طويلا او قصيرا قصد به القطع ضر كما في الفاتحة والشرط السادس
كونه مستقبلا للقبلة بصدره فلو تحول به عن القبلة ضر بخلاف الالتفات بالوجه
فانه لا يضر بل يسن ان يلتفت في الاولى يمينا حتى يرى خده الايمن وفي الثانية
يسارا حتى يرى خده الايسر والشرط السابع ان لا يقصد به الخبر فقط بل يقصد به
التحلل فقط او مع الخبر او يطلق فلو قصد به الخبر لم يصح والشرط الثامن
ان ياتي به من جلوس وهو الذي ذكره المص فلا يصح الاتيان به من قيام مثلا والشرط
التاسع ان يسمع به نفسه حيث لا مانع من السمع فلو لم يسمع به نفسه لم يكف ولا

Copyright © King Saud University